لقد تأثر البعض منا بشخصية وديع ورحنا نتسابق كيف نجترح مأثرة تتلاءم مع ظروفنا، مأثرة متميزة بعيداً عن هبوط هذه الأيام. ولما كنا كادرات شبابية تساءلنا لماذا يحاصر ويعتّم عليه، وقد احتجنا لوقت وخبرات إلى أن استوعبنا أن العمل الثوري يمكن أيضاً أن يعتريه اللغوصات والأنانيات والثقالات وان هذا حصل في غير تجربة عالمية. ولكن الحكيم بقي على موقفه ومشاعره الخاصة نحو الشهيد وديع. فالدكتوران هما العقل الإستراتيجي للجبهة، كل على طريقته وفي ميدانه.

ومرات تحدث الحكيم عنه، ومرات سمعت أحاديث من أناس عايشوه). ولربما يفيد استدعاء ما قاله الحكيم عن وديع في مقابلة صحفية (لوديع حداد من الخصائص ما لم أرها مجتمعة في شخص واحد.. صدقية عالية جداً جداً، ارتباط بالقضية لا حدود له، كان إنساناً ديناميكياً في عمله وصلباً في إرادته وجباراً في متابعة مهماته. لا مكان للخوف لديه، يعمل طوال الوقت ليلاً ونهاراً، كان بحق مبدعاً في قضايا التكتيك ولديه القدرة على اقتراح الخطوات ومتابعة وتنفيذ التكتيكات... [٣١٥]

(... أما الهدف الأساس من خطف الطائرات فهو محاولتنا إبراز القضية الفلسطينية لدى الرأي العام الغربي.. كنا مدركين أن عمليات خطف الطائرات لا تشكل عنوان مواجهة مع إسرائيل... عندما استنفدت هذه الوسيلة أغراضها وأدت وظيفتها قررنا وقفها.. بالطبع كان لوديع حداد الدور الأساسي فهو المسؤول الأول عن المجال الخارجي) [٣١٦]

وأول طائرة خطفتها الجبهة الشعبية كانت في ٢٣/تموز/١٩٦٨ المتوجهة من روما إلى تل أبيب حيث أجبرتها على التوجه للجزائر وإطلاق عدد من الأسرى الفلسطينيين.

والثانية في ٢٩/آب/١٩٦٩ إلى دمشق حيث جرى تفجيرها بعد إطلاق سراح الركاب، والعملية الثالثة شملت ثلاث طائرات إلى مطار الثورة في الأردن ١٩٧٠ وكان بين الركاب جنود أمريكان وإسرائيليون...

وهناك طائرة لوفتهانزا من نيودلهي إلى عدن في شباط/١٩٧٢ وقد تسلمت الجبهة ٥ ملايين دولار من ألمانيا، وتزامناً هاجمت المجموعة اليابانية مطار اللد، وقبلئذ قصفت الباخرة الإسرائيلية كورال سي في البحر الأحمر، وبعدئذ عملية وزراء نفط أوبيك في فيينا، وما بينهما أهداف إسرائيلية وأمريكية في طول عرض الكرة الأرضية ضمن شعار وراء العدو في كل مكان.

---

٣١٥) قيادي في الجبهة الشعبية

٣١٦) شربل، مرجع سابق، ص ٣٨٠، ٤١٢